الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٩

اللبناني صفوان عيد أمام المحكمة الألمانية من جديد بتهمة إشعال حريق مبنى للاجئين

كولون: ماجد الخطيب

بدأت في مدينة كيل الالمانية جلسة الاستئناف الثانية ضد الشاب اللبناني صفوان عيد الذي يتهمه الادعاء العام الألماني باشعال النيران في مبنى اللاجئين في مدينة لوبيك والتسبب في موت 10 اشخاص واصابة 38 آخرين بحروق. وستنظر المحكمة في الجلسة التي بدأت امس (الجمعة) في طلب الادعاء العام استئناف القضية على أساس حقائق جديدة سيقدمها أمام القاضي.

وكان قاضي المحكمة قد اسقط الدعوى عن صفوان عيد (21 عاماً) في العام الماضي بسبب عدم وجود الأدلة وبسبب عدم اعترافه بتسجيلات صوتية سجلها رجال التحقيق لأحاديثه مع أهله أثناء زيارته في السجن. وذكر القاضي حينها ان التسجيلات لا شرعية وأخذت لصفوان عيد دون علمه داخل السجن وفي غرف داخلية لا تبيح لممثلي القانون اتخاذ مثل هذا الاجراء. ويقول الادعاء العام الآن ان التسجيلات التقطت لأحاديث عيد اثناء وجوده في غرف غير مشمولة باجراءات حماية المتهم، ويمكن بالتالي اعتمادها كأدلة. وحسب ادعاءات رجال التحقيق اعترف عيد بشكل غير مباشر بجريمته حينما قال «لا أعرف ان كان الله سيسامحني على ما فعلت». ولا يعرف ما اذا كان القاضي سيعتبر مثل هذه الجملة بالضرورة دليلاً على قيام عيد بحرق مبنى اللاجئين في لوبيك.

وهذه ليست المشكلة الوحيدة في مضمون التسجيلات التي يعتمدها الادعاء العام في اتهام اللبناني الشاب. إذ عرضت التسجيلات، حسب اعتراف رجال التحقيق، على ثلاثة مترجمين عرب واختلف الثلاثة في ترجمة فقرات منها بسبب كون التسجيلات رديئة في الأساس بالاضافة الى اختلاف المترجمين في تأويل لهجته البعلبكية.

وحسب توقعات غابي هاينيكه محامية عيد فان محاولة الادعاء العام استئناف القضية مصيرها الفشل من جديد بسبب عدم كفاية الأدلة وانعدام الدافع الذي يدفع عيد لحرق المسكن الذي تسكنه عائلته. علماً انه سبق لرجال التحقيق ان اعتقلوا اربعة شباب من حليقي الرؤوس النازيين قرب موقع الحادث ليلة الجريمة إلا ان الشباب تذرعوا باسباب اقنعوا بها الشرطة حول وجودهم قرب موقع الحادث فأطلقت سراحهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية